تداعيات معركة طوفان الأقصى الاجتماعية والاقتصادية على «إسرائيل»

مأمون أبو عامر*

ملخص: شكّل هجوم 7 أكتوبر 2023م صدمة عميقة في دولة «إسرائيل» على مستوى الدولة والمجتمع، وكان التأثير عميقًا في المجتمع، أدى إلى اختلالات في المناعة الوطنية، في كل الجوانب؛ سواء الأفراد أم المجتمع أم العلاقة بين مؤسسات الدولة والمجتمع، واحتدّ النقاش حول مسائل المصير. وأثرت تكلفة الحرب في الوضع الاقتصادي المباشر للمواطن بشكل كبير، لكن تأثيرها في الدولة بقي محدودًا في الوقت الراهن؛ بسبب الدعم الخارجي. ومع ارتفاع الأصوات عاليًا للانتقام والثأر من الفلسطينيين، بلا رحمة وبدون أي رادع أخلاقي ولا قانوني، تحوّل المجتمع الصهيوني إلى حالة توحّش تشكل خطورة على الأمن والسلام في المنطقة والعالم، وهو ما تسعى الدراسة إلى تفكيكه على المستويات الثلاثة: الفردية والاجتماعية والاقتصادية، وعلاقة ذلك بمؤسسات الدولة ومستويات الثقة بها.

الكلمات المفتاحية: طوفان الأقصى، «إسرائيل»، التداعيات الاجتماعية، الاقتصاد.

* الجامعة الإسلامية، فلسطين.

The Social and Economic Implications of the Battle of the Flood of Al-Aqsa on Israel

MAMOUN ABU AMER*

ORCID NO: 0009-0006-4315-8440

ABSTRACT: *The October 7 attack was a deep shock to the State of Israel at the state and societal levels. The impact was profound in society, and led to imbalances in national immunity. The debate on fateful issues became heated. The cost of the war greatly affected the direct economic situation of the citizen, but its impact on the state remained limited at the present time, due to external support. With the voices rising loudly for revenge and retaliation against the Palestinians, without mercy and without any moral or legal deterrent, society turned into a state of savagery that poses a threat to security and peace in the region and the world, which is what the study seeks to dismantle on three levels: individual, social, economic, and their relationship with state institutions and levels of trust in them.*

Keywords: *The Flood of Al-Aqsa, Israel, social repercussions, economy.*

* Islamic University, Palestine

2024-(4/13)
25 - 46

Received Date: 20 / 10 / 2024 • Accepted Date: 15 / 11 / 2024

DOI:10.36360/1560-013-004-003

مدخل

شكّل هجوم المقاومة الفلسطينية من مقاتلي كتائب القسام التابعة لحركة المقاومة الإسلامية حماس تقطه تحول كبيرة في شكل الصراع الفلسطيني مع دولة الاحتلال، وتحول هذا الهجوم إلى بداية معركة كبيرة أطلقت عليها حماس «معركة طوفان الأقصى»، في المقابل أطلق عليها الاحتلال عملية «السيوف الحديدية». لم تقتصر العملية بالرد على المقاومة بل تحولت إلى حرب إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني على المستويات كافة، فطالت كل نواحي الحياة الفلسطينية قتلاً وتدميرًا لكل مظاهر الحياة على وجه الأرض.

في المقابل واجهت «إسرائيل» صدمة، غير مسبوقة، طالت مؤسسات الدولة بصورة لم يُعرَف لها مثيل، وليس ثمة من وصفها بأدق من وصف المؤرخ الإسرائيلي ألان بابيه الذي ذكر أنها تشبه الزلزال الذي ضرب مبنى قديمًا فبانت الشقوق فيه! وعليه تسعى الدراسة إلى استعراض حيوية المجتمع الإسرائيلي وتفاعله مع هذه الصدمة عبر فهم أهم مركباته الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما يُطلِق عليه الإسرائيليون في أدبياتهم بـ«المرونة الاجتماعية». تناولت الدراسة عناصر مركبات هذه المرونة أو الحصانة الاجتماعية على المستوى الشخصي، من خلال استعراض نتائج 7 أكتوبر 2023م وحالة الحرب، وما يصاحبها من حالات الاكتئاب والتوتر، وأعراض ما بعد الصدمة، والاختلال الوظيفي. وفي الإطار الأوسع على مستوى المجتمع من دراسة واقع التضامن والاستقطاب داخل المجتمع، ومظاهر الانقلاب القيمي للمجتمع نتيجة لحالة الخوف والرعب التي تسيطر على المجتمع، والتي أدت إلى تسويغ الرغبة في الانتقام. وقد أثرت الحرب في موقف الجمهور من مؤسسات الدولة كاملة؛ الحكومة ورئيسها والجيش والشرطة وقادة الجيش. وامتدت تداعيات الحرب إلى الجوانب الاقتصادية وتأثر المواطن الإسرائيلي بالسياسات الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع تكلفة الحرب، وتضررت قطاعات إنتاجية واسعة نتيجة استدعاء جزء كبير من العاملين في هذ القطاع إلى الخدمة العسكرية، وهذا أدى إلى تراجع الاستثمارات، وبخاصة في التكنولوجيا الفائقة، وهروب رأس المال إلى خارج «إسرائيل»، والبحث عن مراكز أكثر استقرارًا.

أولاً: المرونة الاجتماعية

تعبر المرونة عن «قدرة (أيّ) نظام على التعامل بنجاح مع اضطراب شديد أو كارثة، من الطبيعة أو من أيدي الإنسان، للحفاظ على استمرارية وظيفية معقولة في أثناء ذلك، والتعافي منه (الارتداد) بسرعة والنمو (الارتداد إلى الأمام) واتباعه، مع الحفاظ على

هويته وقيمه الأساسية».[1] وينطبق هذا المفهوم على أنواع مختلفة من المرونة، بما في ذلك المرونة الوطنية والمجتمعية والشخصية. ومع ذلك، يمكن تحسينها وتكييفها مع جوانب محددة.

1. المرونة الشخصية

تعتمد على التركيز على حالة الاستقرار النفسي للأفراد، فالعوامل التي تعزز الصحة العقلية -كالأمل والتفاؤل والمرونة الشخصية والثقة بالنفس- ترتبط بانخفاض مستويات الضيق. وهكذا، فإن الأشخاص الذين اتسموا بمستويات أعلى من الأمل والتفاؤل والمرونة الشخصية والكفاءة الذاتية أبلغوا عن مستويات أقل من الاكتئاب والتوتر ومستوى أكثر طبيعية من الأداء. من خلال الاستطلاعات التي كشفت عن التوجهات السلوكية للمواطن نتيجة للحرب التي تمثلت في:

أ) الاكتئاب والتوتر:

في دراسة أُجريت في قسم علم الجريمة في جامعة أريئيل، صرح العديد من المشاركين عن أعراض الاكتئاب (نقص الحافز ومشاعر اليأس والسرور) والإجهاد (صعوبة الاسترخاء، ونفاد الصبر، والحساسية والضعف). إذ أبلغ 24% من المشاركين عن مستويات معتدلة من الاكتئاب، و29% عن مستويات عالية إلى عالية جدًّا من الاكتئاب، وأفاد 13% عن مستويات إجهاد معتدلة، و54% عن مستويات إجهاد مرتفعة إلى عالية جدًّا.[2]

وأفادت دراسة أجراها حديثًا المركز الإسرائيلي للإدمان والصحة النفسية (ICA) بمناسبة مرور عام على الحرب- زيادة الاتجاهات في استخدام مواد إدمان، وزيادة السلوك الإدماني وانتشار اضطرابات ما بعد الصدمة على نطاق غير مسبوق؛ إذ قفزت نسبة المتعاطين المعرضين للخطر للمواد المسببة للإدمان (مثل الكحول والحشيش والأدوية الموصوفة وغيرها من المخدرات) بشكل كبير إلى 25% من السكان، كما زاد استخدام المهدئات -وهو مؤشر آخر على الضغط النفسي المتزايد- بمقدار 2.5 مرة، ليصل إلى 9.5٪ من إجمالي السكان.[3]

ب) أعراض ما بعد الصدمة (PTSD)

توضح البروفيسورة عوفريت بيرمان، المؤرخة المتخصصة بالصدمات النفسية الإسرائيلية، أن «7 أكتوبر هو أكبر صدمة في تاريخ «إسرائيل» حتى الآن، ليس فقط بسبب حجمها الموضوعي، بل لأنها تعكس أيضًا صدمات الماضي: كالمحرقة وحرب يوم الغفران».

كما أوضح روني بيرجر الطبيب النفسي السريري المتخصص في مرونة المجتمع أن الإسرائيليين منذ 7 أكتوبر كأنهم يستقلون قطارًا سريعًا لا ينتهي من الصدمات، نحن نشهد واقعًا مشتركًا، حيث أصبح جميع الإسرائيليين ضحايا، وهذا يؤدي إلى إصابة معظم الإسرائيليين بأعراض الإجهاد الحاد، حتى لو لم يتأثروا.

إن التأثير النفسي للحرب شامل لقطاعات المجتمع الإسرائيلي كافة، فالجنود والاحتياطيون يتصارعون مع الأهوال التي شهدوها في ساحة المعركة، وتواجه أُسَرُ القتلى والجرحى حزنًا وتحديات تدوم طيلة حياتهم، ويستعيد الناجون من الهجمات ذكريات الرعب والكوابيس، وحتى الأطفال الصغار لم يسلموا من هذا، حيث نشأ جيل على وقع الانفجارات واللقطات المروعة.[4]

وفي دراسة أجرتها جامعة أرئيل على عينة من المجتمع، وجدت أن 41% – 53% من المشاركين أبلغوا عن مستويات عالية من الإثارة (فرط اليقظة، والذعر المفرط، وصعوبة التركيز، وصعوبة النوم، والشعور بالأرق)، وأفاد 37% – 39% أنهم يتجنبون أي شيء يذكّرهم بأحداث 7 أكتوبر كالأفكار أو المشاعر أو الأشخاص أو الأماكن، كما أبلغ 36% عن أحلام متكررة ومزعجة تتعلق بالأحداث التي وقعت، وأفاد 35% أنهم يعانون حالة عاطفية سلبية مستمرة، مثل الشعور بالخجل أو الغضب أو الذنب أو العار.[5]

أما القطاعات الأكثر تأثّرًا فكانت بحسب الدراسة التي أجراها المركز الإسرائيلي للإدمان والصحة النفسية (ICA) كالآتي: وُجِد أن نسبة الإسرائيليين في عام 2022 الذين يعانون أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الشديدة هي 12%، وقد قفزت هذه النسبة إلى 25% خلال الأشهر الأولى من الحرب. وتشير البيانات الحديثة إلى انخفاض طفيف يصل إلى 17.4%، إلا أن هذه النسبة لا تزال مرتفعة للغاية.

ويتعرض الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 26 عامًا لخطر كبير بشكل خاص، حيث أبلغ 27% منهم عن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الشديدة. أما بين موظفي الجيش (الاحتياط والنظاميين)، فإن الرقم أسوأ، حيث يعاني 26% منهم أعراضًا حادة مقارنة بـ16% فقط بين أولئك الذين لم يخدموا.[6]

ويرى روني بيرجر، أن الشعب الإسرائيلي تحوّل إلى أمة تعاني من صدمة سمعية وبصرية على نطاق غير مسبوق؛ إذ امتدت الصدمة من اضطراب ما بعد الصدمة لدى واحد من كل ثلاثة إسرائيليين، إلى كل أفراد المجتمع، فلم تقتصر الصدمة على أولئك الذين تعرضوا لها مباشرة، بل «حتى أولئك الذين لم يتعرضوا بشكل مباشر للهجمات أُصِيبوا

بصدمة عميقة بسبب القصف المستمر والصور والقصص المزعجة على شاشة التلفزيون».[7]

> يرى روني بيرجر أن الشعب الإسرائيلي تحوّل إلى أمة تعاني صدمة سمعية وبصرية على نطاق غير مسبوق

ج) اختلال الوظيفة

يشير مفهوم الوظيفة إلى سلوك الفرد في مختلف مجالات الحياة: الصحة والعمل والأسرة وغيرها. وبحسب الدراسات المتخصصة فقد أفاد 35% من المشاركين بتضرر صحتهم الجسدية جراء أحداث 7 أكتوبر؛ إذ أبلغ حوالي 50% منهم عن وجود ضعف في الأداء وفي قدرتهم على تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها، وأفاد 38% عن وجود ضعف في الأداء الاقتصادي، وأفاد 41% – 61% من المشاركين بضعف الأداء في مجال العلاقات الأسرية، وأبلغ 76% عن وجود ضعف في الوظيفة فيما يتعلق بأنشطة أوقات الفراغ والتسلية.[8]

أما في مجال علاقة الآباء بأولادهم والتعامل معهم وقت الأزمات فقد أجرت مبادرةُ مركز «طواب» لدراسة تنمية الطفولة المبكرة وعدم المساواة– دراسةً أشارت إلى أن 40% من الآباء الذين لهم أطفال تحت سن السادسة أفادوا بأن مستوى صبرهم على الأطفال قد انخفض مقارنة بفترة ما قبل الحرب، وأن كل ستة من الآباء 17% يعانون اكتئابًا بدرجة عالية أو عالية جدًّا من الشدة. و23% يعانون القلق، في حين يعاني 21% منهم من القلق الشديد.[9]

د) الاقتراب من الدين

من طبيعة الحروب والكوارث أنّها تؤثر في توجهات الناس نحو الدين، وبالأغلب فإن الخوف والقلق يزيدان من الميل نحو التدين؛ لتخفيف حالة القلق والتوتر، وفي استطلاع رأي الجمهور اليهودي «هل تشعرون اليوم، مقارنة بالفترة التي سبقت اندلاع الحرب، بأنكم أقرب أم أبعد عن الدين؟». أجاب حوالي الثلث بأنهم يشعرون بالفعل بأنهم أقرب إلى الدين اليوم، وأفاد ما يزيد قليلاً عن النصف أن وضعهم في هذا الصدد بقي كما كان، وأجاب حوالي العُشر بأنهم ابتعدوا عن الدين مقارنة بالفترة التي سبقت الحرب.[10]

يصف يحزقيل كين رئيس المركز الطبي هيرتزوج المتخصص في مجال الصحة العقلية الوضع بأنه «كارثة نفسية وعاطفية». ويحذر من «موجة تسونامي قادمة من مشكلات الصحة العقلية» مع عودة الناس إلى بقايا مجتمعاتهم ومواجهة الموت والدمار، وعودة الجنود، وهم يحملون ندوبًا جسدية وعاطفية. ويضيف «لقد أصبحت عياداتنا الرئيسة

مكتظة بالفعل»، ويؤكد أن النقص في المعالجين المدربين المتخصصين في الصدمات النفسية يشكل تحدّيًا كبيرًا، وهذا يستلزم برامج تدريبية مكثفة ودعم المتخصصين في الصحة العقلية أنفسهم لمنع الصدمات الثانوية والإرهاق.[11]

2. المرونة المجتمعية

أ) الاستقطاب الاجتماعي

أسهم هجوم 7 أكتوبر في تغيير الأجواء، وفي تبديد حالة الاستقطاب على خلفية الأزمة القانونية، لكن في الفترة الأخيرة عاد الخطاب السياسي الاستقطابي إلى الواجهة، وهذا يؤدي إلى آثار سلبية على المجتمع. وتشير البيانات أنه منذ الحرب انخفضت النسبة من 35% إلى 15% بين أولئك الذين يعتقدون بزيادة التضامن في المجتمع الإسرائيلي بسبب الحرب، وزيادة ملحوظة من الذين انزعجوا من الوضع الاجتماعي في «إسرائيل» بعد الحرب، حيث ارتفعت النسبة من 56% من بداية الحرب إلى 63% في مارس 2024.[12]

وفي تقارير دورية أصدرها مركز دراسات الأمن القومي INSS عن حالة التضامن الاجتماعي أخذت منها عينة عن ثلاثة شهور تغطي بداية الحرب حتى نهايتها، كان واضحًا أن الشعور بحالة التضامن لم تكن بالقدر الكبير بالرغم من طول الحرب مقارنة بمشاعر التضامن لدى مجتمعات أخرى، وهذا يرجع إلى حالة الانقسام السياسي.[13]

	تحسن قوي	تحسن نسبي	لا يوجد تغيير	تراجع
18 فبراير	9%	33%	27%	19%
21 مايو	14%	34%	21%	22%
20 أكتوبر	11%	35%	28%	18%

اختلال ميزان القيم الإنسانية نتيجة لحالة الجنون والرغبة في الثأر التي سيطرت على المجتمع الإسرائيلي شهد هذا المجتمع اختلالاً في القيم التي يدّعي أنه يتميز بها عن بقية دول منطقة الشرق الأوسط، وهي الحفاظ على قيم الإنسانية والديمقراطية والحرية. وقد كشف عالم الاجتماع الإسرائيلي يوسي كبلن طبيعة هذا الاختلال، في مقابلة مع صحفية NEWYORKER، بالقول: «إن ما حدث في 7 أكتوبر هو أننا فقدنا السيطرة الكاملة على قدرتنا على حماية مواطنينا الإسرائيليين. إننا شعرنا بأن كل الفرضيات التي تقوم عليها هذه البلاد قد انهارت. ولم نكن نتصرف بطريقة عاقلة بالضرورة. إن سلوك

المجتمع الإسرائيلي ونظرته للأمور تجاوزا أي منطق إنساني وأي قواعد أخلاقية، فحول مسألة التناسب ومفهوم قواعد الحرب الأخلاقية، فإنها أصبحت محكومة للمخاوف الإسرائيلية لا للمعايير التي وضعها القانون الدولي للحروب».[14]

وقد أكد هذا دوتان هاليفي المحاضر الكبير في قسم تاريخ الشرق الأوسط وإفريقيا في جامعة تل أبيب في تعليقه على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في شمال قطاع غزة ضمن ما يُسمّى خطة الأبطال، بأن «إسرائيل» تفقد توازنها بوصفها دولة ومجتمعًا بقوله: «لقد تنبأ السنوار بدقة كيف ستفقد «إسرائيل» نفسها عن علم في محاولة لاستعادة شرفها المفقود، في موجة انتقام لا تشبع. ولم يتخيل إلى أي مدى ستذهب «إسرائيل» لتحقيق هدفها، ولذلك فقد سقطت كل القيم الأخلاقية في المجتمع الإسرائيلي، وتحول المجتمع الإسرائيلي إلى حالة من التوحش الخطر»، وأوضح دوتان أنه «خلال العام الماضي، تم تجاوز كل مستوى من الأخلاق القتالية المقبولة، وجرى ابتلاع كل شيء في حساب الأضرار الجانبية التي تؤكد قانونيًّا مقتل العشرات من الأبرياء».[15]

بحسب المعطيات التي أجراها معهد سياسات الشعب اليهودي ظهر تغير كبير

(بين اليهود) في تقييم التوازن الصحيح بين الرغبة في التصرف بشكل أخلاقي في زمن الحرب، والرغبة في حماية مصالح «إسرائيل»، فقبل عامين؛ أي في عام 2022، كانت غالبية الجمهور تؤيد السلوك ذي التركيز الأخلاقي المتوازن مع مصالح الدولة.[16]

	السياسة الأمنية والخارجية يجب أن تقوم فقط على قيم أخلاقية	السياسة يجب أن تكون أخلاقية لكن مع استثناءات في حالة وقوع أضرار خطيرة بالمصالح	يجب إيجاد توازن بين معايير الأخلاقية ومعايير المصالح
2024	2%	18%	20%
2022	2%	31%	22%
	السياسة يجب أن تقوم فقط على المصالح مع استثناءات ناتجة عن الأضرار الكبير بالأخلاق	السياسة يجب أن تقوم على مصالح «إسرائيل» فقط	لا أعرف
2024	32%	26%	2%
2022	30%	13%	2%

وفي استطلاع المركز الإسرائيلي للديمقراطية، حول أهمية أخذ الحيطة والاهتمام بمعاناة الفلسطينيين في الحرب، كانت نسبة كبيرة من الجمهور اليهودي 92% منذ 7 أكتوبر ما زالت تعتقد أن هذا لا ينبغي أن يؤثر في التخطيط الحربي، لا بنسبة كبيرة ولا نسبة محدودة، فقد أظهر الاستطلاع أن 41% لا يهمهم الأمر مطلقًا و40% لا يهمهم بشكل نسبي، في حين 11% أبدوا اهتمامًا نسبيًّا بضرورة الاهتمام بمعاناة الفلسطينيين، فقط 8% أبدوا اهتمامًا كبيرًا. تفسر هذه التصورات والقناعات في التعامل مع الفلسطيني كيف يرى الإسرائيليون أنهم لا يتجاوزون القانون الدولي، فقد وُجد أن 91.5% يعتقدون أن الجيش يحاول أن يلتزم بالقانون الدولي، و4% منهم فقط اعترفوا بأن الجيش لا يحاول أن يلتزم بقواعد القانون الدولي، في حين أبدى 4.5% عدم معرفتهم بالأمر.[17]

ولا يمكن فصل ما حدث من انتهاك صارخ لأبسط القوانين الدولية في سجن سيدي تيمان بحق الأسرى الفلسطينيين، حيث أجرى معهد بحوث الحرية والمسؤولية في جامعة رياخمن دراسة حول موقف الجمهور الإسرائيلي من الانتهاكات التي يعرض لها الأسرى الفلسطينيون، فكانت نسبة 66% من الإسرائيليين بشكل عام لا يعتقدون أن هذه القوانين تنطبق على مقاتلي حماس، وإذا جرى استثناء العرب فإن النسبة ترتفع في الأوساط اليهودية إلى 82%. ويعتقد 10% فقط من الإسرائيليين أنه ينبغي ضمان ظروف معيشية وغذائية ملائمة للمعتقلين.[18] هذا التوجه العام في المجتمع اليهودي كان بعد هجوم 7 أكتوبر؛ لشعوره بالإهانة الكبيرة التي تعرض لها المجتمع الإسرائيلي والدولة، ومن ثَمّ فإن الرغبة بالانتقام من الطرف الآخر بلا قيود ولا حدود، هو المعيار المقبول في المجتمع الإسرائيلي الذي يعيش حالة جنون.

3. المرونة الوطنية

تتجسد المرونة الوطنية بمدى ثقة المواطن بالدولة ومؤسساتها، فقد شكلت 7 أكتوبر لحظة فاصلة في مدى ثقة المواطن بالدولة. كيف يرى الإسرائيلي العلاقة مع الدولة؟ يرى عالم الاجتماع الإسرائيلي يوسف كلاين هاليفي «أن أساس علاقة المواطن بالدولة هو المعاملة بالمثل، فنحن نضحي من أجل الدولة، والدولة تحمي حياتنا وتلتزم برفاهنا الأساسي. ولابد من إصلاح الفجوة بين الدولة ومواطنيها، من خلال استعادة ثقتنا بمؤسساتنا»، ومن هنا فإن المرونة الوطنية ترتكز على الثقة بمؤسسات الدولة.[19]

أ) الثقة بالمؤسسات الحكومية

إن فقدان الثقة بالمؤسسات الحكومية هو أحد معالم المرحلة الحالية التي تعيشها الدولة، وقد كشف فحص مؤشرات ثقة الجمهور بالمؤسسات الحكومية عن وجود فجوة في ثقة الجمهور بين الأحزاب السياسية والمحاكم ووسائل الإعلام والأجهزة الأمنية. الثقة بالهيئات السياسية منخفضة: حوالي 73% من الجمهور عبروا عن مستويات منخفضة إلى منخفضة جدًّا من الثقة برئيس الوزراء والحكومة والكنيست. وأعرب حوالي نصف الجمهور عن مستويات منخفضة إلى منخفضة للغاية من الثقة بنظام المحاكم الإسرائيلي 56% وبوسائل الإعلام 45.5%.[20]

وفي آخر تقرير صدر عن مركز دراسات الأمن القومي وُجِد أن الثقة برئيس الأركان في الوسط اليهودي 52%، أما الثقة بالحكومة نفسها فقد بقيت منخفضة إلى أدنى المستويات؛ إذ تصل إلى 22%، أما الثقة برئيس الوزراء فبقيت في معدلها منذ بداية الحرب حوالي

28%، أما الثقة بوزير الدفاع فقد شهدت تذبذبًا حيث بدأت من 58% في بداية الحرب وانخفضت في شهر مارس 2024 إلى 53%، وبعد عام على الحرب وصلت إلى 39%.[21]

ب) الثقة بالجيش

على الرغم مما حدث، فإن معظم الجمهور في «إسرائيل» لا يزال يعرب عن ثقته بالجيش، حيث أعرب 75% – 80% من الجمهور عن مستوى عالٍ إلى عالٍ جدًّا من الثقة بالشرطة والجيش وأشار حوالي 76% من الجمهور اليهودي إلى أنهم حافظوا على ثقتهم بالجيش بدرجات متفاوتة، إذ إنّ 20% فقط تراجعت ثقتهم بالجيش.[22]

ج) تراجع الثقة بقيادة الجيش

لم يكن أحد يجرؤ على الفصل بين الثقة بالجيش وقيادة الجيش، إلا بعد حرب الطوفان، حيث ينقسم هنا المجتمع بين مؤيد للحكومة ومعارض لها. لذلك لم يكن غريبًا أن تكون نتائج الاستطلاعات تشير إلى طبيعة المواقف النقدية تجاه قيادة الجيش بحسب التحشيد السياسي. وبحسب مركز سياسات الشعب اليهودي (JPPI) عن مستوى الثقة بالقيادة العليا للجيش الإسرائيلي جاءت النِّسَب على النحو الآتي:[23]

الاتجاه السياسي	عالٍ جدًّا	منخفض جدًّا
يسار	57%	38%
يسار يتجه للمركز	73%	26%
مركز	65%	43%
يمين مركز	44%	54%
يمين	21%	77%

بشكل عام، تتضاءل الثقة بالقيادة العليا للجيش الإسرائيلي كلما انتقل المرء إلى اليمين بحسب التوجه السياسي، ويلاحظ أنه من بين اليهود الذين يعدون أنفسهم «يمينيين»، فإن ثمانية من كل عشرة لديهم ثقة منخفضة أو منخفضة للغاية بالقيادة العليا.

د) الإساءة إلى قيادة الجيش

في ظاهرة غير مسبوقة تاريخيًّا في «إسرائيل»، تعيش قيادة جيش الاحتلال أكبر إساءة لها في تاريخها، وهذا يُعَدّ خرقًا لكل قواعد التفاعل بين المجتمع والدولة؛ لمجتمع يقدّس فيه كل العاملين مؤسسته العسكرية، إذ نجح نتنياهو بتوجيه حملة ضد قيادات

المؤسسة الأمنية، عبر وزرائه، وكانت أبرز الصور في مجلس الوزراء خلال انعقاد المجلس الوزاري المصغر للأمن لمناقشة دخول مدينة رفح، حيث شهدت الجلسة حملات من التوبيخ والإهانة لرئيس الأركان هرتسي هليفي من قبل بعض وزراء اليمين الديني كابن غفير وسموتريتش، وحتى وزراء من الليكود، وهذه الهجمات بدت واضحة وبشكل منهجي بدعم من نتنياهو؛ لتوجيه دفة تهمة الإخفاق الاستخباراتي والعملياتي في يوم 7 أكتوبر تجاه قيادات الجيش؛ للتهرب من تحمل المسؤولية السياسية للإخفاق في 7 أكتوبر.[24]

ولم تقتصر الإساءة للجيش على وزراء في الحكومة، بل وصلت الجرأة إلى وسائل الإعلام الموالية لنتنياهو، وعلى رأسها القناة 14، التي بثت فيديو إزالة شعار المسيح عن ذراع أحد الجنود مع تعليق يستخف بتصرف رئيس الأركان، وعدّ الجيش ذلك تحريضًا عليه، حيث انبرى وزير الاتصالات شلومي قرعي للدفاع عن القناة 14، واتهام الناطق باسم الجيش بمحاولات إسكات الجمهور. لكن الناطق باسم الجيش رد على الوزير وعلى القناة 14 بتصريح من الناطق باسم الجيش هغاري «خلال العام الماضي، تلقى

الجيش انتقادات واسعة النطاق من جميع وسائل الإعلام في إسرائيل، كما ينبغي أن يكون». وأضاف: «لكن المحتوى الذي بثته القناة 14 أمس تجاوز الخط الأحمر».[25]

هـ) أزمة التجنيد

نتيجة لمكانة الجيش في موضوع ثقة المجتمع بالدولة والحفاظ عليها كان للتجنيد في الجيش أهمية كبيرة في المجتمع الإسرائيلي، لكن هذا الموضوع كان من المسكوت عليه باعتباره وضعًا قائمًا منذ إعلان «وثيقة الاستقلال». رافقت مسألة تجنيد أعضاء المدرسة الدينية في الجيش بدولة «إسرائيل» منذ تأسيس «إسرائيل»، وقد أصدرت حكومات إسرائيلية عديدة سلسلة من القوانين والترتيبات واللوائح، إلا أنها في الواقع لم تغطِّ المشكلة المشتعلة، لكن مع انطلاق الأزمة الدستورية قبل الحرب ازدادت حدة النقاش حول هذه المسألة، وبسبب حرب طوفان الأقصى ازدادت حدة الجدال حول التجنيد، ومع إعلان الجيش أن هناك نقصًا بحوالي 10.000 جندي، فإن الحكومة أصدرت قانونًا يسمح بتجنيد 3000 فقط من بين 60000 من الذين يُفترَض أنه تنطبق عليهم قوانين الخدمة الإلزامية من طلاب المدرسة الدينية، وهذا أفرز حالة من الاستقطاب بين المستوى العسكري والمستوى السياسي، وانضم وزير الدفاع غالانت إلى موقف الجيش الداعي لتوسيع التجنيد على الحريديم، فواجهه رئيس الوزراء نتنياهو بقرار عزله من منصبه، وهذا أدى إلى خروج الآلاف من المتظاهرين في الشوارع احتجاجًا على القرار.[26]

وحول الموقف الشعبي أظهر الاستطلاع الذي أجراه معهد «الحوار» أن نسبة 66% من المستطلعين ترى أن دوافع أعضاء الحكومة والائتلاف من مسألة التجنيد سياسية بحتة، فيما رأى 56% أن التحالف لم يُدِر أزمة التجنيد بالحساسية والمسؤولية المطلوبة من قبل المسؤولين المنتخبين. ويؤكد هذا الاستطلاع التخوف من أن تؤدي أزمة التجنيد إلى تعميق الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي، ورأى 61% من الإسرائيليين أن الخطاب المحيط بأزمة التجنيد أدّى إلى تعميق الاستقطاب في المجتمع، ووفقًا لاستطلاع أجرته «حركة بانيما» لا يعتقد 71% من الإسرائيليين أن الحكومة الحالية ستحلّ أزمة التجنيد.[27]

6. النظر إلى المستقبل

أ) الثقة بالمستقبل الأمني

نظرًا لطبيعة دولة «إسرائيل» التي أُنشِئت بالقوة العسكرية لا على أسس طبيعية، وباعتبار أن الدولة لا تقوم إلا بوجود الجيش- فإن فقدان الثقة بالجيش يُعَدّ أكبر تهديد لاستقرار المجتمع وضمان أمن الدولة، ولا يمكن فصل الثقة بالمؤسسة العسكرية؛

لذلك كان عالم الاجتماع الإسرائيلي يوسي كبلن الأكثر وضوحًا في الحديث عن مخاطر ما حدث وعن فقدان الثقة بالجيش في مقالة له على موقع timesofisrael، قال: «في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، أصبحت (إسرائيل) الدولة الأكثر خطورة على مستوى العالم بالنسبة لليهود... والآن يتساءل العديد من الإسرائيليين بهدوء عما إذا كان بوسعهم تكوين أسرهم هنا... إن تدمير حماس يُعَدّ خطوة حاسمة في استعادة هذا الوعد المكسور. وبدون ثقتنا بقدرة الجيش على حمايتنا، فإن (إسرائيل) سوف تنهار؛ لذلك تصر القيادة السياسية على مفهوم النصر الكامل؛ لأنها باتت تدرك خطورة الشك في قدرة الجيش في حماية المجتمع الإسرائيلي من الأعداء».[28]

ب) الثقة بالمستقبل والحياة الطبيعية

في ظل اختلاف النظر إلى الواقع والعودة إلى الحياة الطبيعية نجد أن هناك فارقًا بين الجمهور الإسرائيلي بحسب الانتماءات السياسية، وبحسب المركز الإسرائيلي للديمقراطية حول العودة إلى الحياة الطبيعية. في دراسة أُجريت في ديسمبر 2023 على عينة من اليهود، قال 47%: إنهم لم يعودوا إلى حياتهم الروتينية مقارنة بـ51% أفادوا بأنهم عادوا إلى حياتهم الروتينية. وتظهر العينة أن اليهود الحريديم حافظوا بنسبة أعلى تصل إلى 66%، في حين بلغت نسبة المتدينين المحافظين 52%، والعلمانيين 48%.[29]

ولذلك فإن الأشخاص الأقل تأثرًا بالواقع هم الأشخاص الأكثر توقعًا للمستقبل، وبحسب تقرير معهد سياسات الشعب اليهودي على مستوى الأمل في الحياة بدولة «إسرائيل» في المجتمع اليهودي فإنّه تظهر فجوات واضحة بين الانتماءات السياسية، ويظهر أصحاب اليسار أكثر قلقًا على المستقبل، ويزداد التوجه أكثر أملاً في أصحاب التوجه اليميني، مع ملاحظة تراجع مستوى التفاؤل بشكل عام من شهر يناير 2024 إلى شهر سبتمبر2024 بصورة كبيرة، كما هو موضّح في الشكل.[30]

مقياس من (5- في النظرة السلبية، والاتجاه إلى النظرة الإيجابية 5+)

يناير 2024	مايو 2024	سبتمبر 2024	يسار	يسار مركز	مركز	يمين مركز	يمين
2.36	1.42	1.71	0.85-	0.19	1.3	2.47	3.31

ج) التداعيات الاقتصادية

بالنظر إلى التكلفة العالية لحرب الطوفان التي تُقَدّر بحوالي 250 مليار شيكل،

وعند استعراض التحديات التي واجهها الاقتصاد يظهر حجم الخسائر، التي يمكن أن تقضي على بنية الاقتصاد، وتُظهر حالة من التردي في الوضع الاقتصادي للمواطن الإسرائيلي. ولكن بالرغم من التحدّيات التي واجهها الاقتصاد، إلا أنه لا يزال قادرًا على الصمود؛ نظرًا لامتلاكه روافع مهمة -سواء داخلية كانت أم خارجية- مكّنت صانعي السياسة المالية في الحكومة الإسرائيلية وصانعي السياسة النقدية في بنك «إسرائيل» من الاستجابة للوضع، وتعزيز المرونة الاقتصادية، وهذا أسهم في تخفيف الأعباء الناتجة عن استحقاقات الإعانات والتعويض للجنود الاحتياط الذين جرى استدعاؤهم للقتال، وفي منح الإسكان للمهجرين من النقب الغربي والمستوطنات الشمالية، على المستوى النقدي، ومنع حدوث انخفاض حاد في قيمة الشيكل مقابل العملات الأجانب.

1- خسائر القطاعات الإنتاجية

بمناسبة مرور عام على حرب الطوفان، في تقرير بعنوان «ثمن الحرب» حول الوضع الاقتصادي بشكل عام، نشرت القناة 13 الإسرائيلية أن استدعاء الاحتياط البالغ عددهم 380 ألفًا من جنود وضباط الاحتياط في قطاعات الجيش كافة- أدى إلى إغلاق 50 ألف ورشة عمل خاصة، وقد كانت مناطق الشمال والجنوب الحدودية هي الأكثر تضررا. كما فقد قطاع السياحة جزءًا كبيرًا من الدخل يُقدَّر بحوالي 19 مليار شيكل، بسبب خوف السياح البالغ عددهم حوالي مليون سائح من زيارة إسرائيل، وكذلك الارتفاع التكلفة على المستهلكين بسبب ارتفاع الاسعار بمعدل 50% للمواد المنتجة في اسرائيل بسبب تغيب العمال من الضفة واحلال العمال الاجانب، ووقف تدفق البضائع التركية الرخيصة، وكذلك اغلقت ورش البناء بسبب تغيب العمال المهنيين المهرة من الضفة الغربية، وكذلك الحظر التركي على تصدير مواد البناء إلى اسرائيل. يرجع الانخفاض الكبير في الدخل إلى غياب السياح الذين يُقدّر عددهم بحوالي مليون سائح، وارتفاع التكلفة على المستهلكين نتيجة زيادة الأسعار وغياب العمالة المحلية، بالإضافة إلى تأثير الحظر التركي على العديد من السلع الرخيصة.[31]

2- تراجع التصنيف الائتماني

سجّل الاقتصاد الإسرائيلي انخفاضًا في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 21% في الربع الأخير من عام 2023 (مقارنةً بالعام الذي سبقه). في فبراير/ شباط 2024، اتخذت وكالة موديز الأمريكية خطوة غير مسبوقة بتخفيض تصنيف دولة «إسرائيل» وأكبر خمسة بنوك تجارية فيها. وقد مست آثارها بشكل خاص صناعة التكنولوجيا التي توظّف، في

الأوقات العادية، واحدًا من كل سبعة إسرائيليين، وتولّد حوالي نصف صادرات البلاد، وخمس الناتج المحلي الإجمالي وأكثر من ربع عائدات ضريبة الدخل.[32]

3- زيادة الفقر

توسعت دائرة الفقر بنحو 2% في أعقاب قرار وزارة المالية تجميد البدلات والحد الأدنى للأجور بخلاف الإجراءات المتبعة سنويًّا بشكل تصاعدي بهدف توفير 8 مليار دولار، لتغطية تكاليف الحرب، وجاء في تقرير التأمين الوطني أيضًا: «إن الضرر الذي يلحق بأبعاد الفقر سيجري التعبير عنه لا في نسبة الفقراء فقط، بل في حالة الفقراء أيضًا. سنشهد زيادة بنسبة 0.3% في عمق الفقر، وسيصبح جميع الفقراء أكثر فقرًا.»ويحذر التأمين الوطني أيضًا من أن الطبقة الوسطى ستتأثر، وبحسب التقرير فإن تجميد المزايا له عواقب على جميع السكان، لكن الضرر الكبير يلحق بالطبقات الضعيفة، والطبقة الضعيفة الوسطى، تلك الفئات السكانية التي تعتمد على المنافع، وتحتاج إليها بشكل خاص.[33]

4- تراجع الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا

في تقرير يحلل تأثير الحرب المستمر في التكنولوجيا الإسرائيلية العالية نشرت منظمة Start-Up Nation Central تقريرًا مثيرًا يركز على عدم اليقين المالي ،والتأثير غير المتكافئ للحرب في مناطق مختلفة من «إسرائيل».

وجاء في التقرير أن نصف شركات التكنولوجيا المتقدمة (49%) أبلغت عن إلغاء بعض الاستثمارات منذ بداية الحرب، وأعربت 31% من الشركات فقط عن ثقتها بقدرتها على جمع رأس المال في العام المقبل. ويشارك المستثمرون هذه التوقعات الحذرة، حيث يتوقع 48% منهم انخفاض النشاط الاستثماري في العام المقبل، مقارنة بـ31% منهم فقط يتوقعون زيادته.[34]

وأشار تقرير في القناة 13 إلى تراجع 30% من نسبة الاستثمار في التكنولوجيا من قبل الإسرائيليين والأجانب، حيث تراجع ترتيب «إسرائيل» في هذا المجال من الدرجة السابعة إلى الدرجة التاسعة، وأن 40% من الشركات الإسرائيلية أخفقت في زيادة عدد العاملين من داخل «إسرائيل» ممّا اضطر 40% من الشركات إلى الاستعانة بعاملين من الخارج، بينما نجحت 50% فقط من الشركات في الاستعانة بعمال من الداخل، لكن بسبب ارتفاع مخاطر الاستثمار بالتكنولوجيا في «إسرائيل» ارتفعت النسبة إلى 70%؛ لذلك نجحت 10 شركات فقط في الحصول على استثمارات في التكنولوجيا.[35]

5- تفاقم الأزمة في الشمال

وبحسب تقرير موقع جلوبس، فإن الوضع خطير، وبشكل خاص في شمال «إسرائيل»، حيث أعربت 69% من شركات التكنولوجيا الفائقة عن قلقها الكبير بشأن قدرتها على جمع رأس المال في العام المقبل، وباتت نسبة 40% تقريبًا من الشركات تفكر في نقل أنشطتها، كليًّا أو جزئيًّا، إلى أماكن أخرى، وصار أكثر من 80% من الشركات في «إسرائيل» تعبّر عن شكوكها في قدرة الحكومة على قيادة التعافي، ويشكّ 74% من المستثمرين أيضًا في قدرة الحكومة.[36]

وعند النظر إلى هذا السؤال الطويل: لماذا لا يسقط الاقتصاد الإسرائيلي رغم التكلفة العالية للحرب التي تبلغ 269 مليون شيكل يوميًّا؛ أي ما يعادل نحو 72 مليون دولار، وستزداد التكلفة كلّما اتسع نطاق الحرب، وبالرغم من الأضرار المباشرة على قطاعات من المجتمع خصوصًا الطبقة الوسطى والضعيفة؟ والجواب هو أن هذا تمكن هذا الاقتصاد من الصمود طويلاً يعود إلى الأسباب الآتية:

أ- عمق أسواق رأس المال والاحتياطيات الوفيرة

يسمح عمق أسواق رأس المال الإسرائيلية للائتلاف الحاكم بتمويل جزء كبير من مشروعاته العسكرية محليًّا، حيث سيجري في هذا العام بيع حوالي 70% من السندات الحكومية التي تبلغ قيمتها 60 مليار دولار في الأسواق المحلية، وقد تمكنت وزارة المالية الإسرائيلية خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام (من خلال بيع سندات حكومية) من اقتراض ما مجموعه 67.5 مليار شيكل من دون تحمل تكاليف سداد باهظة، كما أن تراكم احتياطيات العملات الأجنبية على مدى العقدين الماضيين يمثّل حماية مماثلة، إذ تجاوزت الاحتياطيات التي يحتفظ بها بنك «إسرائيل» 200 مليار دولار في أوائل عام 2024.[37]

ب- حجم الدعم الخارجي

أما العامل الثاني، وربما الأكثر أهمية في تفسير قدرة صمود الاقتصاد الإسرائيلي على المدى المتوسط، فهو متانة علاقاته الخارجية. هذه العلاقات توفّر له دعمًا شاملاً على المستويات كافة، بدءًا من التدفقات المالية إلى التجارة، وقد كشف بحث أجراه معهد واتسون الأمريكي للشؤون العامة والدولية من جامعة براون في إطار «مشروع تكاليف الحرب»- أنه منذ بداية الحرب، أنفقت الولايات المتحدة أكثر من 22.76 مليار دولار على المساعدات العسكرية لـ«إسرائيل»، من الأسلحة والمعدات، إلى نشر حاملات الطائرات في الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 30 سبتمبر من هذا العام 2024، وجرى إنفاق حوالي 17.9 مليار دولار على المساعدات العسكرية المباشرة لـ«إسرائيل» و4.86 مليار دولار على العمليات العسكرية الأمريكية في منطقة الحرب، لدعم «إسرائيل»- ومن ذلك نشر حاملات الطائرات وبطاريات الدفاع الجوي في شرق المتوسط وفي البحر الأحمر.

وأشارت الدراسة إلى أن حجم المساعدات الأمريكية منذ بداية الحرب بلغ نحو 85 مليار شيكل، وهي تمثل نحو 70% من المجهود الحربي التشغيلي البالغة 118 مليار شيكل (بحسب سعر الصرف)، في حين تبلغ التكلفة الإجمالية للحرب البالغة 250 مليار شيكل. وخلصت الدراسة إلى أنه لولا المساعدات الأميركية لكان العجز الحكومي سيزيد بنحو 4.3% من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا سيجعله غير قابل للتمويل. لذلك، من المشكوك فيه أن هذه الحرب كانت ستسير على ما هي عليه، لا في الحدة ولا في النطاق، لولا المساعدة الأميركية.[38]

خاتمة:

شكّل 7 أكتوبر 2023م نقطة تحول في بنية النظام الصهيوني، فكشف عن كثير من نقاط الضعف في مناعة هذا الكيان وقدرته على الصمود أمام المخاطر والتحديات، وقد شكّل الجانب الاجتماعي التحدي الأكبر، أمّا على المستوى الاقتصادي فرغم حجم التكلفة العالية فإن الاقتصاد الإسرائيلي ما يزال قادرًا على الصمود بسبب بنية الاقتصاد، واعتماده على الاستثمار في قطاعات التكنولوجيا الفائقة، بالإضافة إلى أن الدعم الخارجي كان هو الفيصل في عملية الإسناد؛ نظرًا لقيامه بتغطية معظم التكاليف التشغيلية للحرب. وقد توصّل الباحث من خلال الدراسة إلى أن ما يأتي عن المجتمع الصهيوني:

1. يعيش المجتمع الصهيوني حالة من الجنون والتوحش، ومن ثَمّ فهو يشكل خطرًا على المنطقة وعلى العالم، في ظل وجود غطاء يكفل له استمرار العدوان على جيرانه.

2. فقد هذا الكيان المحتلّ مكانته في المجتمع الإنساني، فهو لا يقيم بالًا لأي قيم إنسانية، ادّعى طوال 76 عامًا أنه يمثلها في المنطقة.

3. حالة التوحش في الكيان تجعله بعيدًا من إيجاد أي صيغة للتعايش مع المنطقة.

4. تتحمل الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن مساعدة هذا الاحتلال في استمرار توحشه بما تقدّمه من دعم عسكري لا محدود.

5. في ظلّ حالة التعنّت التي يبديها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمام وقف الحرب، فإن المجتمع الإسرائيلي في ظل المؤشرات (الكمية والنوعية) التي سبق عرضها، سيواجه تحديًا في صموده طويلًا في ظل الحرب، خصوصًا أن العقد الاجتماعي لهذا المجتمع الذي بات في العقود الأخيرة مع الدولة- هو الاستثمار المالي والأمان والرفاهية التي يقدمها، ومن ثَمّ فإن تلك المميزات إذا أصبحت تتساقط يومًا بعد يوم فإن خيار تحمل الحرب الطويلة سيوضع قطاعات واسعة من المجتمع الإسرائيلي على المحك.

يعيش المجتمع الإسرائيلي تحولاً جذريًّا في علاقته بمؤسسته العسكرية، وقيادتها خصوصًا، وهذا يعني أن المؤسسة التي أقامت الدولة والمجتمع على السواء تتعرض إلى ظاهرة جديدة تطرح تحديات على الجيش لم يسبق له أن تعامل معها، وتحديات على المجتمع الذي منح قادة الجيش منذ تأسيسه ثقة مطلقة بآلية تعايشه ونظرته لهذه المؤسسة التي فقدت جزءًا كبيرًا من هيبتها.

لذلك فإن التحدي الأكبر الآن أمام استمرار العدو في هذه الحرب هو القدرة على

الضغط على مركبات المرونة الاجتماعية بشكل كبير، وعليه فإنه بالرغم من آلام الحرب التي يعانيها الشعب الفلسطيني، خصوصًا في قطاع غزة وفي لبنان، فإن نجاح المقاومة في زيادة الضغط على شرائح أوسع من الجمهور الإسرائيلي سيكون عاملاً ضاغطًا على قيادة الاحتلال لوقف الجرائم التي يرتكبها الجيش المحتل.

الهوامش والمراجع:

1. عنات شبير، مئير الران، الصمود الاجتماعي والوطني – رؤى وتوصيات مؤقتة على خلفية حرب السيوف الحديدية، INSS، 6/2024
https://www.inss.org.il/he/strategic_assessment/social-resilience/
2. إينا ليفي، كارين كوهين لوك، وارد نعمان حبيب، تأثيرات أحداث 7 أكتوبر على المجتمع الإسرائيلي، جامعة أرئيل، نوفمبر 2023
https://n9.cl/1nvw91
3. أفيحاي حاييم، بلد يعاني الاكتئاب: تقرير يكشف عمق الأضرار النفسية والإدمان، walla ،14.10.2024
https://news.walla.co.il/item/3697768
4. Nathan J .Minsberg 1 ,October2024 ,Inescapable trauma :Israel's mental health crisis after Oct.7.
https://www.israelhayom.com/2024/10/01/inescapable-trauma-israels-mental-health-crisis-after-oct-7
5. تقرير جامعة أريل، نوفمبر 2023 (مرجع سابق)
6. أفيحاي حاييم، بلد يعاني الاكتئاب: تقرير يكشف عمق الأضرار النفسية والإدمان، walla ،14.10.2024
https://news.walla.co.il/item/3697768
7. Nathan J .Minsberg 1 ,October2024 ,Inescapable trauma :Israel's mental health crisis after Oct.7.
https://www.israelhayom.com/2024/10/01/inescapable-trauma-israels-mental-health-crisis-after-oct-7
8. تقرير جامعة أريل (مرجع سابق)
9. الكرمل بلانك، دانا شاي، يائيل نافون، ساريت سيلفرمان، الصعوبات العاطفية والسلوكية بين أطفال ما قبل المدرسة وأولياء أمورهم: صورة نتيجة للحرب، مركز طواب لدراسة السياسات الاجتماعية في «إسرائيل»، فبراير 2024،
https://www.taubcenter.org.il/wp-content/uploads/2024/02/ECEC-Parent-survey-2024-HEB.pdf
10. المركز الإسرائيلي للديمقراطية
11. https://www.idi.org.il/articles/51859)
,Nathan J .Minsberg ,israelhayom(مرجع سابق) ,
12. عنات شابيرا، أمئير ايلان، INSS، 6/2024 (مرجع سابق)

13. Mora Deitch ,Rebecca Melle ,Idit Shafran Gittleman ,Anat Shapira , نتائج استطلاع السيوف الحديدية (10/2024)
https://www.inss.org.il/publication/survey- /

14. October ,24 Isaac Chotiner ,Why No Real Antiwar Movement Has Developed in Israe ,NEWYORKER https//:www.newyorker.com/news/q-and-a/why-no-real-antiwar-movement-has-developed-in-israel

15. دوتان هاليفي، السنوار مات، ولكن يبدو أن «إسرائيل» تسهم في تحقيق وصيته، يديعوت أحرونت، 30/10/2024
https://www.ynet.co.il/news/article/bkycael111e

16. تقرير:27% فقط يثقون برئيس الوزراء، مؤشر المجتمع الإسرائيلي لشهر تموز (يوليو) 2024، معهد السياسات الشعب اليهودي (JPPI)، 16/7/2024.
https://n9.cl/bkp8rz

17. تمار هيرمان، أور إينابي، استطلاع سريع لـ «السيوف الحديدية»: أكثر من ثلثي الجمهور يؤيدون إجراء الانتخابات فور انتهاء الحرب، المركز الإسرائيلي للديمقراطي، 19 ديسمبر 2023
https://www.idi.org.il/articles/51859

18. آصف أفرات، هل يعتقد الإسرائيليون أن معتقلي حماس يستحقون الحقوق الأساسية؟ معهد الحرية والمسؤولية، جامعة رايخمن،30/9/2024.
https://n9.cl/rkywl

19. Isaac Chotiner ,NEWYORKE(مرجع سابق)

20. تقرير جامعة أريل، نوفمبر 2023 (مرجع سابق)

21. عنات شابير،مئير ألران، INSS (مرجع سابق)

22. موران ديتش، ربيكا ملير، عيديت شافران جيتلمان، عنات شابيرا، نتائج استطلاع «السيوف الحديدية»: 20أكتوبر 2024، INSS
https://www.inss.org.il/he/publication/survey-october-2024/20

23. تقرير: معهد السياسات الشعب اليهودي (JPPI) (مرجع سابق)

24. ايتمار ايشنر، الاعتداء على رئيس الأركان في الحكومة نتنياهو: «ربما كان ينبغي عليه دخول رفح منذ البداية»، يديعوت أحرنوت ، 24/04/2024،
https://www.ynet.co.il/news/article/by3hlivxr

25. نيبو تريبليسيتم، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في رسالة لاذعة ضد القناة 14: «تجاوز الخط الأحمر والتحريض المتعمد وإذلال الجيش الإسرائيلي، .globes 22 أكتوبر 2024
https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001492386

26. كرين الوش، ومن بين 3000 أمر تجنيد لليهود المتشددين، ظهر 240 فقط هكذا يتعامل الجيش الإسرائيلي مع الأمر، موقع يديعوت أحرنوت، 09/11/2024
https://www.ynet.co.il/news/article/sk79ybc11ye#autoplay

27. ميراب سبر، 71% من الإسرائيليين: الحكومة لن تحل أزمة التجنيد،20/8/2024، israelhayom.
https://www.israelhayom.co.il/news/local/article/16289565

28. Yossi Klein Halevi ,The end of the post-Holocaust era ,THE TIMES OF ISRAEL 7 ,OCT,2024
https://blogs.timesofisrael.com/the-end-of-the-post-holocaust-era

29. تمار هيرمان، د. أور إينابي ، استطلاع سريع لـ «السيوف الحديدية»: أكثر من ثلثي الجمهور يؤيدون إجراء الانتخابات فور انتهاء الحرب، 19ديسمبر 2023، المعهد الإسرائيلي للديمقراطية
https://www.idi.org.il/articles/51859

30. تقرير: مؤشر المجتمع الإسرائيلي لشهر أيلول 2024: تدني الثقة بالحكومة والرتب العليا في جيش الدفاع الإسرائيلي، *(JPPI) مؤشر المجتمع الإسرائيلي ،
JEWISH PEOPLE POLICY INSTITUTE، 15/09/2024
https://n9.cl/habft

31. القناة 13 .2نوفمبر 2024، تقرير تكلفة الحرب

32. ترجمة المقال من الفرنسية: حميد العربي، راتب الإبادة الجماعية أو كيف يصمد الاقتصاد الإسرائيلي، 20 حزيران،
https://n9.cl/hth05)

33. غال تشين، التأمين الوطني يحذر: إن تخفيضات الميزانية ستضع حوالي 40 ألف شخص في دائرة الفقر، القناة 12 العبرية . 31/10/24،
https://www.mako.co.il/news-money/2024_q4/Article-0f27cddf903e291027.htm?sCh=31750a2610f26110&pId=173113802

34. ميتال ويسبرغ، حوالي نصف شركات التكنولوجيا الفائقة أبلغت عن إلغاء استثماراتها في ظل الحرب، 12/09/2024، globes
https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001489041)

35. تقرير القناة 13، 2/11/2024، (مرجع سابق)

36. يتال ويسبرغ ،globes، (مرجع سابق)

37. راتب الإبادة الجماعية (مرجع سابق)

38. أدريان الطيار، بحث: الأمريكيون يمولون حوالي 70% من المجهود الحربي الإسرائيلي، 27/10/2024،
https://www.calcalist.co.il/local_news/article/b10upu9g1l

AL-AQSA FLOOD

A Turning Point in the Middle Eastern Politics

EDITOR
MUHİTTİN ATAMAN

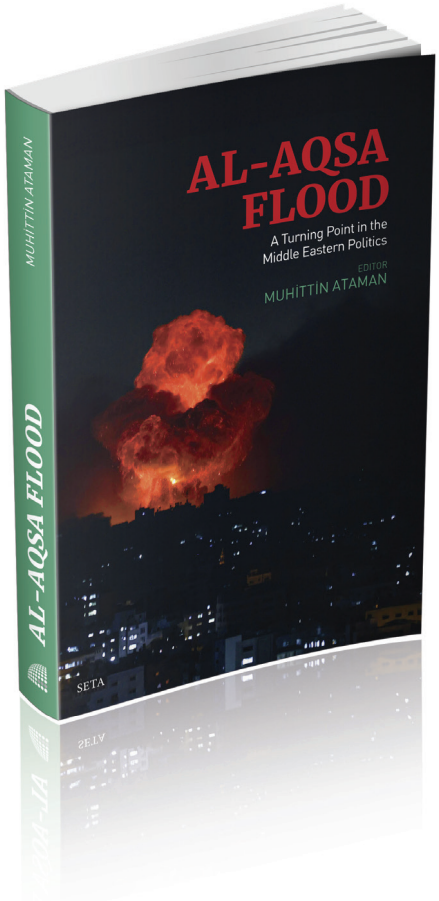

setavakfi setadc setav setavakfi
www.setav.org/en • books@setav.org

SETA